

الفقه الميسر - الصلاة ٤١ -) فضل الأذان (فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنسأل

الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا - 00:00:00

نوفقها نواصل ايها الاخوة والاخوات حلقاتنا في فقه العبادات. وبعد ان انتهينا من اهم شروط الصلاة. بعد ذلك المسلم يسمع كلمات

عظيمة يتجاوب معها كل شيء اذا حان وقت الصلاة الا وهي كلمات الاذان. فالاذان شعيرة عظيمة من شعائر الاسلام - 00:00:20

وجاء في فضله احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسمعوا مدى صوت المؤذن

جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة - 00:00:49

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضراب حتى لا يسمع التآذين. فاذا وقضي النداء اقبل الاذان اه

يطرد الشيطان ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه -

00:01:09

استهموا يعني لو يعلمون ما في النداء يعني الاذان والصف الاول من الاجور العظيمة عند الله تعالى آ لا تنازعوا على الاذان واقتنعوا

اه الا ان يستهموا عليه لاستهموا يعني ان يقتنعوا يكون بينهم قرعة ايهم يؤذن - 00:01:38

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة. هذا من باب الجزاء من جنس العمل ويقول النبي صلى

الله عليه وسلم يعجب ربك عز وجل من راعي غنم في رأس شظية بجبل يؤذن للصلاة - 00:02:02

صلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته ادخلته الجنة وقال النبي

صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن. مؤتمن على اوقات الصلاة - 00:02:22

قال اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين. فهذه دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم للائمة والمؤذنين اه يقول عمر رضي الله عنه لولا

الخلافة لاذنت فهذا يدلنا على آ عظم فضل الاذان - 00:02:44

والاذان آ فرض على الكفاية عند كثير من العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به وهو شعيرة عظيمة من شعائر الاسلام آ في

حديث ما لك بن الحويرث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احذكم وليؤمكم - 00:03:05

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يكن يغزو حتى يصبح وينتظر فاذا سمع اذانا كف عنهم. وان لم يسمع اذانا اغار

عليهم لان الاذان هو شعيرة الاسلام. فالقوم الذين لا يؤذنون - 00:03:28

اه هذي علامة على انهم ليسوا بمسلمين فهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في غزواته كيف بدأ الاذان؟ الاذان له قصة لطيفة

معروفة آ وهي الرؤيا التي رآها عبد الله بن زيد - 00:03:58

ابن عبد ربه رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وانا

نائم رجل. يعني كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:19

لما هاجروا الى المدينة كيف يجمعون الناس لصلاة الجماعة؟ كيف يعلمونهم بدخول وقت الصلاة؟ فبعض بعضهم قال نتخذ لو اتخذنا

ناقوسا مثل ناقوس النصارى. وبعضهم قال لو اتخذنا بوقا كبوق اليهود. فكان النبي صلى الله عليه وسلم مال الى - 00:04:42

آ ناقوس النصارى لان اليهود آ في المدينة وآ ما اراد ان يتشبه بهم فكأنه مال الى آ ناقوس النصارى فرأى عبد الله بن زيد في منامه هذه الرؤيا يقول طاف بي وانا نائم الرجل - [00:05:05](#)

يحمل ناقوسا في يده. يعني مثل الجرس ليضرب به. قال يحمل ناقوسا في يده. فقلت يا عبد الله اتببع الناقوس قال ما تصنع به فقلت ندعو به الى الصلاة. قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك - [00:05:23](#)

فقلت بلى. قال تقول الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله الى اخر كلمات الاذان. قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال وتقول اذا اقامت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد - [00:05:42](#)

وان لا اله الا الله الى اخر كلمات الاقامة. قال فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت. فقال فانها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فلق عليه ما رأيت. فاليؤذن به فانه اندى صوتا - [00:06:04](#)

منك فيستحب للمؤذن ان يكون ندي الصوت حسن الصوت لان هذا مطلوب في الاذان. قال فسمع ذلك عمر فخرج يجر رداءه فقال والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما اري - [00:06:24](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد توافقت الرؤيتان آ الرؤية التي رآها عبد الله بن زيد والرؤية التي رآها عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في الاذان - [00:06:43](#)

آ شرع الاذان بهذه الرؤيا الحق واقراها النبي صلى الله عليه وسلم والاذان صفته معروفة فالاذان المشهور الان آ خمس عشرة جملة وهو اذان بلال الاذان الذي آ رآه عبد الله بن زيد - [00:06:58](#)

اه في منامه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم القه على بلال فهذا يسمى اذان بلال خمس عشرة جملة الله اكبر الله اكبر الله اكبر يعني خمسة عشر او خمسة عشرة كلمة. الله اكبر واحدة الله اكبر اثنين الله اكبر ثلاثة الله اكبر - [00:07:25](#)

اكبر اربعة. اشهد ان لا اله الا الله. هذي خمسة. اشهد ان لا اله الا الله. هذي ستة. اشهد ان محمدا رسول الله. سبعة اشهد ان محمدا رسول الله ثمانية. حي على الصلاة - [00:07:45](#)

تسعة حي على الصلاة عشرة. حي على الفلاح. احدى عشر. حي على الفلاح اثني عشر. الله اكبر. ثلاثة عشر. الله اكبر اربعة عشر لا اله الا الله خمسة عشر. هذه خمس عشرة اه - [00:08:00](#)

جملة في اذان بلال آ الاقامة اقامة بلال ايضا يعني آ هي الاقامة تكون آ وترا امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة الا لفظ قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. فتكون جمل الاقامة احدى عشرة جملة - [00:08:20](#)

فهذا اذان بلال آ ثم هناك ايضا نوع اخر من الاذان جاء في حديث ابي محذورة لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم حسن صوته فاسلم وعلمه الاذان. آ اذان ابي محذورة - [00:08:45](#)

فيه الترجيع. ما معنى الترجيع؟ يعني اذان ابي محذورة اه تسع عشرة جملة. تسع عشرة جملة جملة اه مثل اذان بلال لكن اذان بلال خمس عشرة جملة اذان ابي محذورة يزيد عليه باربع كلمات - [00:09:03](#)

كيف هكذا يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر. ثم يقول في سره بصوت يعني منخفض. اشهد ان لا اله الا الله. يعني واسمع نفسه. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله - [00:09:24](#)

اشهد ان محمدا رسول الله. هذي اربع جمل يقولها سرا. يسمع نفسه فهي زائدة على اذان بلال. ثم يجهر بها. يقول اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول - [00:09:44](#)

الله الى اخر الاذان. فهذا يعني اذان ابي محذورة وكذلك طبعا هذه الكلمات تكرر لان اعظم ما في الاذان آ الشهادتان فكأن هذا التكرار لها آ مع الاصرار فيه اخلاص وتوكيد على الشهادتين وكذلك اقامة - [00:10:02](#)

في محظورة مثل يعني اذان بلال. الاقامة مثل الاذان لكن فيها زيادة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. يعني وهذي اقامة ابي محذورة مشهورة عند الاحناف عند الحنفية يأخذون بها. وهي كلها صحيحة - [00:10:27](#)

كلها واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلم ينوع فيها. وان كان الاكثر والاغلب هو اذان بلال واقامة بلال. طيب كيف اقامة ابي

محذورة؟ اه هكذا علمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

كانك تؤذن الاذان العادي. لكن تقول زيادة عليه قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. فتصبح الجمل بدل خمسة عشرة جملة تصبح كم؟ سبعة عشرة جملة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله - [00:11:00](#)

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - [00:11:23](#)

كأنه الاذان العادي لكن فيه قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. واذان الصبح ايضا يزداد فيه الصلاة خير من النوم وهو ما يسمى تثويب الصلاة خير من النوم. اه اه وهذا يكون يعني في الاذان الثاني يعني كما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:37](#) ثم آآ بالنسبة للاذان آآ طبعاً من شروط الاذان ان يكون المؤذن مسلماً عاقلاً آآ وآ يكون ذكراً عند جماهير اهل العلم. فالمرأة لا يجوز لها ان تؤذن للرجال. فصوتها فتنة - [00:12:02](#)

ومن المستحبات في الاذان يستحب اه للمؤذن ان يكون طاهراً وقائماً ومستقبلاً القبلة. وان يكون ندي الصوت. وان يلتفت يمينا ويساراً عند حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح. كما ثبت آآ في الصحيحين عن ابي جحيفة رضي الله عنه ان - [00:12:28](#)

انه رأى بلالاً يؤذن قال فجعلته اتبع فاه ها هنا ها هنا يعني يحرك رأسه لا يحرك بدنه كما يقول العلماء واذا قال حي على الصلاة يلتفت الى جهة يمين اه وثم اذا قال حي على الصلاة للمرة الثانية يلتفت الى جهة اليسار ثم اذا قال حي على الفلاح يلتفت الى جهة - [00:12:53](#)

اليمين ثم اذا قال حي على الفلاح يلتفت الى جهة اليسار. وقيل غير ذلك لكن يعني هذا لعله اقرب والله اعلم وهل يدخل اصبعيه في اذنيه؟ جاءت زيادة في آآ حديث ابي جحيفة واصبعاه في اذنيه واصبعه - [00:13:21](#) دعاه في اذنيه. يعني بلال رضي الله عنه. لكن هذه الزيادة فيها ضعف الزيادة فيها ضعف. جاءت في احاديث ضعيفة لا تثبت. ولذلك اه البخاري رحمه الله في صحيحه قال ويذكر عن بلال انه جعل - [00:13:41](#)

اصبعيه في اذنيه يذكر يعني البخاري لما يذكر الشيء بصيغة التمرريض يعني يقول يذكر ما جزم فهذا يدل على انه لم يثبت عنده. فهذا لا يثبت ثم قال البخاري وكان ابن عمر لا يجعل اصبعيه في اذنيه. لكن اه في الحقيقة العلماء اه - [00:13:58](#) جماهيرهم على انه لو وضع اصبعه في اذنيه فهذا مستحب وحسن. قال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم. فجمهور العلماء

يرون ذلك والمالكي يقولون ان شاء وضع وان شاء ترك. فليس الامر بسنة لكن ان شاء وضع وان شاء ترك. وجاء - [00:14:23](#) عن ابن سيرين رحمه الله انه قال كان الاذان ان يعني ذكر كلمات الاذان قال ثم يجعل اصبعيه في اذنيه واول من ترك احدى اصبعيه في اذنيه ابن الاصم. فكأن هذا الكلام من ابن سيرين يدل على ان وضع الاصبعين في الاذن - [00:14:43](#)

امر معروف عند السلف والله اعلم. اه وان كان ابن عمر لم يفعله فربما اه يعني لم يفعل في بعض الاحيان او او لكن قوله وكان ابن عمر لا يجعل اصبعي في اذنيه يدل على ان هذا آآ فعل مستمر - [00:15:03](#)

لان كان في الغالب تدل على انه مستمر. على كل حال فالامر فيه سعة. اه ولو وضع اصبعي في اذنيه فهذا حسد يعني هذا نقل عن السلف كما عند ابن سيرين آآ يعني عليه جماهير العلماء وان ترك ذلك - [00:15:23](#)

احياناً فهذا وارد عن ابن عمر كان الامر يعني ممكن ان يفعل احياناً ويترك احياناً والله اعلم. اه وكذلك اه ينبغي للمؤذن ان يخلص في اذنه وآآ لا يكون مقصوده ان يحصل راتبا آآ على هذا الاذان - [00:15:43](#)

بل ابتداء ينوي ان هذه عبادة. بل الاذان في الحقيقة من الدعوة الى الله تعالى. حتى قالت امنا ام المؤمنين عائشة رضي عنها ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً قالت نزلت هذه الآية في المؤذنين طبعاً نزلت بمعنى - [00:16:07](#)

ان المؤذنين يدخلون في معناها والا الآية مكية. نزلت بمكة والاذان شرع بالمدينة. لكن قولها نزلت يعني آآ ان المؤذنين ان يدخلون في

معنى هذه الآية فالأذان فيه دعوة عظيمة. دعوة الناس الى اعظم عبادة. كم من الناس آآ من - [00:16:27](#)
اه يكونون غافلين وقت الصلاة لكن بمجرد ان يسمع الاذان يبادر الى الصلاة. فهذه دعوة عظيمة الى الله جل وعلا فينبغي ان يخلص
في اذانه. ولذلك جاء في حديث عثمان ابن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت امامهم - [00:16:47](#)
بضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا طبعاً اه اليوم ما يمكن ان يتفرغ المؤذن للأذان او
الامام للصلاة ثم يقول انا لا اريد راتبا - [00:17:07](#)

آآ هذا لا يمكن لانه ما يستطيع ان يعمل آآ اعمالا اخرى في حياته وهو مرتبط بالمسجد. ولذلك آآ في آآ الدولة المسلمة الامام المسلمين
يعني الحاكم اه يجعل من بيت المال اه رزقا للمؤذنين والائمة. حتى يكفيهم هم دنياهم ويتفرقون - [00:17:27](#)
لاقامة هذه الشعائر العظيمة في دين الاسلام. فهذا لا يدخل في الاجرة هذه ليست اجرة على الاذان وانما هذا رزق من بيت المال كما
يوجد الان في رواتب الائمة والمؤذنين فهذا ليس من باب الاجرة - [00:17:55](#)
آآ انت آآ تؤذن تأخذ آآ مبلغ من المال على الاذان لا وانما هذا المال من آآ بيت المال من الحاكم حتى تتفرغ لاقامة هذه الشعيرة
العظيمة فهذا لا يدخل في الذنب لكن مع ذلك ينبغي المسلم ان يجعل نيته خالصة - [00:18:13](#)

الله تعالى. وكذلك ثبت ان رجلا قال لابن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبد الرحمن اني لاحبك في الله. فقال لكني ابغضك في الله وهذي
عجيبه من عبد الله بن عمر الرجل يقول له اني احبك وهذا يقول اني ابغضك في الله. طبعاً هو اراد ان يبنه وان يعظه - [00:18:33](#)
يعني لاه اصحابه. يعني كيف الرجل يقول اني احبك وانت تقول اني ابغضك؟ فقال انه في اذانه ويأخذ عليه اجرا. وايضا نستفيد
هنا انه من اداب المؤذن انه يبتعد عن تلحين الاذان وتطريبه. وهذا للاسف مما ابتلي به اليوم كثير من المؤذنين الا من رحم الله -
[00:18:56](#)

فقال انه يبغي في اذاني يبغي في اذانه يعني يطرب ويلحن الاذان. ولذلك قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله اذن اذانا سمحا والا
فاعزلنا لذلك كره الامام مالك وغيره من الائمة التلحين في الاذان. كراهية شديدة. لان هذا يخرج الاذان عن التعظيم الى مشابهة
الغناء - [00:19:26](#)

فلما يخطط المؤذن في صوته ويمد مداه طويلا جدا مع تمطيته فيخرجه ذلك عن هيبة الاذان فالمقصود الكلمات فينبغي ان لا آآ
يتوسع في تحسين صوته يخرج به الى التلحين المذموم آآ والله - [00:19:51](#)
آآ بقيت معنا بعض الاحكام ايضا تتعلق بالأذان والاقامة آآ من الاذان للمسافر الاذان للصلاة الفائتة. اه الاذان في البيت. اه مثلا لمن
يصلي في بيته الاذان للنساء آآ فهذا ان شاء الله يأتي معنا في الحلقة القادمة ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله -
[00:20:13](#)

وتعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:44](#)